حكمت له عليه بانه اشعر منه وكان من خبر ذلك ما حكاه ابو عبيده قال كانت امراة امرئ القيس امراة
من طيء تزوجها حين جاور فيهم فنزل به علقمة بن عبدة التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه انا
اشعر منك فتحاكما اليها فانشد امرؤ القيس قوله: خليلي مرا بي على ام جندب: حتى مر بقوله: فللسوط
الهوب وللساق درة: وللزجر منه وقع اهوج متعب: وانشدها علقمة قوله: ذهبت من الهجران في غير مذهب
حتى انتهى الى قوله: فادركهن ثانيا من عنانه: يمر كمر الرائح المتحلب: فقالت له علقمة اشعر منك قال
وكيف قالت لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وانه جاء هذا للصيد ثانيا من عنانه
فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت ولكنك هويته فطلقها فتزوجها علقمة بعد ذلك فسمي علقمة
الفحل وما زالت العرب تسميه بذلك قال الفرزدق: والفحل علقمة الذي كانت له: حلل الملوك
بلنحل: وعن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض اشعارها على قريش فما قبلوا منه كان مقبولا وما ردوا
منه كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبدة فانشدهم قصيدته التي اولها: هل ما علمت وما استودعت
مكتوم: ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم: فقالوا هذه سمط الدهر ثم عاد اليهم في العام المقبل فانشدهم
طحا بك قلب في الحسان طروب: بعيد الشباب عصر حان مشيب: فقالوا هاتان سمطا الدهر وعن حماد
بن اسحق قال سمعت ابي يقول: سرق ذو الرمة قوله: يطفو اذا ما تلقته الجراثيم: من قول العجاج من
قول علقمة بن عبدة حيث يقول: يطفو اذا ما تلقته العقاقيل وحدث العمري عن لقيط قال احتكم
علقمة بن عبدة التميمي والزبرقان بن بدر السعدي والمخبل وعمرو بن الاهتم الى ربيعة بن حذار الاسدي
فقال اما انت يا زبرقان فشعرك كلحم لا انضج فيؤكل ولا ترك فينتفع به واما انت يا عمرو فان شعرك
كبرد حبرة يتلألأ فيه البصر فكلما اعدته نقص واما انت يا مخبل فانك قصرت عن الجاهلية ولم
تدرك الاسلام واما انت يا علقمة فان شعرك كمزادة قد احكم خرزها فليس يقطر منها شيء ومهمه
مغبرة ارجاؤه: كان لون ارضه سماؤه: البيت لرؤبة بن العجاج من الرجز والمهمه المفازة البعيدة
والبلد المقفر جمعه مهامه والمغبرة المتلونة بالغبرة والارجاء الاطراف والنواحي جمع مقصور واوله شاهد
فيه القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه وهو هنا في المصراع الثاني
ومعناه كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه ومنه من الاستعارة ما ليس في ذكره لاستعارة بان لون
السماء قد بلغ من الغبرة الى حيث يشبه به لون الارض صفا ومن القلب قول الشاعر: كانت فريضته
ما تقول كما: كان الزناء فريضة الرجم: ومنه قول ابي تمام يصف قلم الممدوح: لعابه الافاعي القاتلات

لعابه

لعابه: واري الجنا اشتارته ايد عواسل: وقول الاخر: فديت بنفسه نفسي ومالي: وقول الاخر: عسى فيعتق
او يكب فيعتق: ودونه نقل ما ذكره في شواهد المقدمة كما طينت بالفدن السياعا قائله القطامي من قصيدة
من الوافر يمدح بها زفر بن الحرث الكلابي حين احاطت به قيس بنواحي الجزيرة واراد قتله فحال زفر بينه
وبينهم وسعفه وحماه وكساه واعطاه مائة ناقة وخلى سبيله فقال يمدحه واول القصيدة: قفي قبل التفرق
يا ضباعا: ولا يك موقف منك الوداعا: قفي فادي اسيرك ان قومي: وقومك لا ارى لهم اجتماعا: الى ان قال
يمدح زفر بن الحرث: ومن يكن استلام الى ثوي: فقد احسنت يا زفر المتاعا: اكفرا بعد رد الموت عني: وبعد
عطائك المائة الرتاعا: فلما ان جرى سمن عليها: كما طينت بالفدن السياعا: امرت بها الرجال ليأخذوها
ونحن نظن ان لن تستطاعا: فلا يا بعد لاي ادركوها: على ما كان اذ طرحوا الرقاعا: فلو بيدي سواك غداة زلت
بي القدمان لم ارج اطلاعا: اذا لهلكت لو كانت صغارا: من الاخلاق تبتدع ابتداعا: فلم ار منعمين اقل منا
واكرم عندما اصطنعوا اصطناعا: من البيض الوجوه بني نفيل: ابت اخلاقهم الا اتساعا: وهي طويلة والفدن
محركة القصر المشيد والسياع بفتح السين المهملة الطين بالتبن يطين به والشاهد فيه القلب ومعناه
كما طينت الفدن بالسياع وهذا من قبيل القلب المردود لان العدول عن مقتضى الظاهر من غير نكتة
تقتضيه خروج عن تطبيق الكلام لمقتضى الحال والقطامي بفتح القاف وضمها اسمه عمير بن شييم لقب
غلب عليه وكان نصرانيا واسلم قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو شاعر اسلامي مقل فحل مجيد
عن الشعبي قال قال عبد الملك وانا حاضر للاخطل يا ابا مالك اتحب ان لك بشعرك شعر شاعر من العرب
قال اللهم لا الا شاعرا منا مغدف القناع خامل الذكر حديث السن ان يكن في احد خير فيكون فيه
ولوددت اني سبقته الى قوله: يقتلننا بحديث ليس يعلمه: من يتقين ولا مكنونه بادي: فهن ينبذن
من قول يصبن به: مواقع الماء من ذي الغلة الصادي وحدث محمد بن صالح بن النطاح قال كان
القطامي اول من لقب صريع الغواني بقوله: صريع غوان راقهن ورقنه: لدن شب حتى شاب سود الذوائب
ونزل القطامي في بعض اسفاره بامراة من محارب قيس فلبثها فقالت انا من قوم يشتوون القد من الجوع
قال ومن هولاي وهيئت قالت محارب ولم تقره فبات عندها باسوء ليلة فقال فيها قصيدة اولها:
تانك بليل نيته لم تقارب: وما حب ليلى من فؤادي بذاهب: ويقول فيها: ولا بدات الضيف عن سر رائي
مخبر اهل او مخبر صاحب: ساخبرك الانباء عن ام منزل: تضيفتها بين العذيب فراسب: تلفعت في طل وريح
تلفني: وفي طرمساء غير ذات كواكب: الى حيزبون توقد النار بعدما: تلفعت الظلماء من كل جانب: تصلي

Copyright © King Saud University